



4 خسائر اقتصاد سوريا خلال الثلاث سنوات الماضية ١٤٤ مليار دولار

10 ما هي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

12 الولايات المتحدة تخطط لملاحقة مجرمي الحرب في سوريا

14 بطلنا البارودي يحرز المركز الثاني في بطولة أوروبا بالكاراتيه

سياسية ثقافية متنوعة اسبوعية  
السنة الأولى | العدد 30 | 2014/5/29

## انتخاب وانتخاب

"امشي الحيط الحيط وقول يا رب السترة" مثل شعبي أوصلنا لما نحن عليه اليوم، توافد المواطنون السوريون إلى القنصليات والسفارات السورية في الدول التي نزحوا إليها لانتخاب من كان السبب في نزوحهم، خوفا من الانتقام في حال رفضوا أداء واجبهم، حيث أن النظام السوري لازال المسيطر على البسطاء فلا يمكن لهم تجديد جوازات سفرهم أو تثبيت زيجاتهم ومواليدهم إلا عن طريق سفاراته وقنصلياته، ربما يكون هذا الخوف في غير مكانه، فقد قارب عدد المقيمين خارج سوريا عدد من بداخلها، ولم يكن الانتخاب يوما أمرا هاما بالنسبة للنظام، فستنتخب سواء ذهبت إلى مركز انتخابي وأدليت بصوتك أم لم تفعل، ولم يكن الانتخاب واجبا إلا على العاملين في المؤسسات التابعة لوزارة الداخلية والدفاع. لكن ما دفع الناس للمشاركة في الانتخابات هو الإشاعات، فقد سرى على مدى السنين الماضية إشاعات حول اعتقال أو عدم ترفيع أو إقالة أو حتى حرمان من الحقوق بحق من لم يشارك، كما كان من الشائع بين السوريين الاعتقاد بأن بإمكان رجال الأمن السوري متابعة أحلامهم وأفكارهم التي لم يقوموا بالبوح بها، وبالرغم من انهيار هذه الأسطورة مع بداية الثورة وظهور رجال أمن النظام وجيشه على حقيقتهم إلا أن أكثر السوريين اليوم يصدقون بعض الإشاعات التي يطلقها النظام عبر إعلامه عن إنجازات جيشه «الباسل» وعناصر أمنه «الشجعان» كما يسميهم.

مدير التحرير

## سيدا لتمدن: «أغلبية الشعب الكردي في المناطق الكردية سيقاطع الانتخابات»



## الجفاف والحرب ينتجان أسوأ المحاصيل الزراعية في سوريا منذ عقود

9-8



## انتخابات النظام السوري بين المهرلة والشرعنة

7



## «دور القضاء» جسم جديد يهود المحاكم في محافظة إدلب

5

## "داعش" تخوض معارك عنيفة مع "مجلس شوري المجاهدين" في دير الزور وتعدم ١٥ مدني في الحسكة بينهم نساء وأطفال

تمدن | وكالات



هم سبعة أطفال وقتى وثلاث نساء وأربعة رجال «أعدموا رميا بالرصاص في قرية التيلية بالريف الغربي لمدينة رأس العين (سري كانيه) في محافظة الحسكة.

قوات الأسد لليوم الثالث على التوالي اقتحام حي الحويقة، ولكن الثوار تمكنوا من صدها وإجبارها على العودة إلى مواقعها. يذكر أن القائد العسكري لـ "جيش مؤتة الإسلامي" التابع للثوار عبد التركي قد توفي اليوم متأثراً بجراح أصيب بها منذ يومين في اشتباكات مع تنظيم "داعش" بالريف الشرقي. من جانب آخر افاد ناشطون بإقدام تنظيم «داعش» على «إعدام» ١٥ شخصا، بينهم نساء وأطفال عبر رميهم بالرصاص، في مدينة الحسكة (شمال شرق سوريا) من دون أن تتضح بعد أسباب ذلك وذكر الناشطون بان القتلى

سيطر تنظيم "داعش" اليوم الخميس على قرى أبريهة والتوامية وأجزاء من قرية الصبحة في ريف دير الزور الشرقي بعد اقتحام هذه القرى من جهة البادية. هذا ولا تزال الصبحة تشهد اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة و "مجلس شوري المجاهدين"، وقد أسفرت الاشتباكات عن استشهاد مدنيين اثنين، فيما تمكن مجلس شوري المجاهدين من إعطاب آلية عسكرية تابعة للتنظيم في قرية الصبحة. وعلى صعيد آخر، تمكنت كتاب الثوار من تدمير آلية عسكرية لقوات النظام وقتل عنصرين من طاقمها في منطقة الصناعة. في الأثناء، حاولت

## درعا.. الثوار يقصفون اللواء ١٥ بالهاون

تمدن | سمارة للأنباء

أما في إنخل، فقد استهدفت كتائب الثوار اللواء ١٥ الواقع شرقي المدينة بقذائف الهاون خلال الاشتباكات التي خاضها الثوار ضد قوات النظام، حيث سقط قتلى من الطرفين، كما شوهدت أعمدة الدخان وهي تتصاعد من موقع اللواء. بموازاة ذلك، استهدف الثوار تجمعاً لمليشيا جيش الدفاع الوطني في بلدة بصرى الشام، ليقوم بعدها الطيران المروحي بإلقاء براميل متفجرة على الحي الغربي من البلدة موقعا عدداً من الجرحى.

تصدت كتائب الثوار يوم الخميس لقوات النظام على جبهة الأمن العسكري شرقي مدينة نوى بريف درعا، حيث أسفرت الاشتباكات عن مقتل ٤ عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، كما قام الثوار باستهداف تل الجموع بالمدفعية والقذائف الصاروخية، فيما ألقى الطيران المروحي عدداً من البراميل المتفجرة على المدينة.



## النظام يجدد عرض هدنة في داريا والأهالي يشكلون وفداً للتفاوض

تمدن | مسار برس



على القسم الأكبر منها، فيما تثير فكرة الهدنة مع قوات الأسد ردود فعل متباينة لدى فصائل الثوار، حيث ترفض غالبيتها الفكرة من حيث المبدأ.

المدينة، غير أن الثوار والأهالي رفضوا دخول اللجنة واقترحوا تشكيل لجنة موسعة تضم شخصيات من المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار. وتركز شروط نظام الأسد للتوقيع على الهدنة على خروج جميع المسلحين من داريا مصطحبين أسلحتهم الخفيفة وتسوية أوضاعهم

باستثناء المحكومين منهم قبل بداية الثورة. يذكر أن قوات الأسد تسيطر فعلياً على أجزاء من مدينة داريا، ولكن كتائب الثوار تسيطر

وافقت لجنة محلية مشكلة من قبل بعض الأهالي والثوار بمدينة داريا المحاصرة اليوم الخميس على تشكيل وفد للتفاوض مع نظام الأسد خارج داريا حول عرضه المستمر لاتفاق هدنة يشمل كافة أنحاء المدينة. وقال مراسل "مسار برس" إن اللجنة طرحت عدة شروط للاتفاق مع النظام على هدنة في داريا، وفي مقدمتها أن يوافق النظام على سحب قواته من المدينة وإعادة الانتشار في أطرافها، وإيقاف القصف على المدينة، وإطلاق سراح بعض المعتقلين كبادرة حسن نية قبل التفاوض. وكان النظام أرسل في وقت سابق لجنة مكونة من بعض أهالي مدينة داريا المقربين من القصر الجمهوري للتفاوض مع الثوار داخل

## أوباما.. الوضع في سوريا تدهور لكن المعارضة المعتدلة تزداد قوة



تمدن | رويترز

اللجوء الي العمل العسكري ضد حكومة النظام لاستخدامها اسلحة كيميائية العام الماضي. وقال ان تهديداته أثمرت عن اتفاق دولي لتأمين وإزالة ترسانة سوريا للأسلحة الكيميائية. وفي المقابلة الإذاعية قال أوباما ان الامر سيستغرق وقتا حتى تصبح المعارضة السورية المعتدلة أكثر تنظيما وتلفظ المقاتلين المتطرفين. و اضاف قائلا "عندما يتحدث المرء عن المعارضة المعتدلة فإن كثيرين من هؤلاء الناس هم مزارعون او اطباء اسنان او ربما بعض المراسلين الإذاعيين ممن ليس لهم خبرة كبيرة في القتال.

قال الرئيس الأمريكي باراك اوباما يوم الاربعاء إنه يعتقد ان الوضع في سوريا تدهور لكن المعارضة المعتدلة ربما انها اصبحت أكثر قوة. و اضاف اوباما قائلا في مقابلة مع محطة اذاعة إن بي آر "اعتقد انه في نواحي كثيرة فإن الاوضاع أكثر سوءا. لكن قدرة بعض المعارضة أفضل مما كانت من قبل وهو شيء يمكن تفهمه." و اذيعت مقتطفات من المقابلة قبل ان تبث كاملة يوم الخميس. و القى اوباما كلمة مهمة بشأن السياسة الخارجية في الاكاديمية العسكرية الامريكية في وست بوينت بولاية نيويورك يوم الاربعاء دافع فيها عن رفضه

## سوريون يشاركون في انتخابات النظام في لبنان لليوم الثاني على التوالي

المتوجهين نحو اليرزة نسبة الى يوم الاربعاء الامر الذي وضع في خانة التدبير المنظم. وتجدر الاشارة الى ان السوريين الذين لم يتمكنوا من تسجيل اسمائهم او منعهم الظروف يمكن لهم التوجه الى أحد المراكز الانتخابية على المنافذ الحدودية في الثالث من حزيران تزامنا مع الانتخابات داخل سوريا. ومن تداعيات الاستعراض الصدمة الذي عاشها الراي العام اللبناني، تغير لجهة الموقف من قضية النازحين. فالمرابطون لفتوا الى ان تغييرا جذريا قد طرأ على نظرة اللبنانيين ازاء قضية النزوح السوري والمعايير التي ستتبع لتحديد مقومات النازح. وطرح مشهد الانتخاب في السفارة السورية جملة تحديات أمام اللبنانيين لاتخاذ خطوات ومقاربات جديدة نحو النزوح، مع التأكيد على ضرورة ان لا تصيب هذه المقاربات النازحين الحقيقيين بأي غبن او ظلم.

من زحمة السير ومواجهات على مدخل السفارة في اليرزة واستفزازات من قبل بعض السوريين الذين شاركوا في عملية الانتخاب. حركة سير معتادة شهدتها الطرق المؤدية الى اليرزة وحتى باتجاه الفيضية بفعل الاجراءات التي اتخذتها القوى الامنية في المنطقة، وسجلت حركة كثيفة قبل الوصول الى حاجز رئيسي اقامه الجيش اللبناني في منتصف الطريق حيث قام بعمليات تفتيش دقيقة عبر إنزال السوريين المتوجهين الى السفارة من الحافلات والسيارات والتأكد من عدم حيازتهم اي مواد قد تثير الشغب او تتسبب باي حادث محتمل. صحيح ان السفارة السورية مدت عملية الاقتراع حتى منتصف ليل الخميس الا ان اللافت كان الانخفاض في اعداد السوريين



تمدن | رائد نور الدين

واصل المواطنون السوريون المقيمون في لبنان الإدلاء بأصواتهم للانتخابات الرئاسية، في السفارة السورية في اليرزة، لليوم الثاني على التوالي، في وقت سُجِلت حركة سير شبه طبيعية بفعل الاجراءات الامنية المتخذة. انتهى الاستعراض على اوتوستراد الحازمية وعادت الامور الى شبه طبيعتها بعد يوم خانق

## نائب أردني.. جيشنا يصل دمشق في ٣ ساعات

تمدن | وكالات

الدبلوماسية المعروفة، ولذلك أبدت القواعد الشعبية ارتياحا لقرار طرد السفير سليمان. من جانبها، رفضت الحكومة الأردنية ربط قرارها طرد السفير السوري بهجت سليمان من عمان، بموقف الأردن من الأزمة السورية. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة في وقت سابق، إن قرار طرد السفير السوري بهجت سليمان من عمان لا يعني تغييرا في سياسة الأردن تجاه سوريا والأزمة السورية.

وحرصت على التنويه بسياسة الدبلوماسية الهادئة للملك عبد الله، والتي انتهجتها الحكومة الأردنية بهدف الوصول إلى حل دبلوماسي للأزمة المندلعة منذ ثلاث سنوات في سوريا. كما أيد النائب قرار الأردن بطرد سفير الأسد في عمان اللواء بهجت سليمان، واعتبر أن القرار جاء رداً على إساءة السفير للأردن، وليس ضد الدولة السورية، على حد تعبيره. وأضاف النائب الزبيد أن سليمان أساء كثيراً للأردن، ولم يتقيد بالأعراف والتقاليد

تحدى النائب الأردني، وصفي الزبيد، النظام السوري بقوله إن الجيش الأردني يمكنه الوصول إلى دمشق خلال ثلاث ساعات. ونقلت وكالة أنباء "عمون" الأردنية، عن النائب قوله "لو كانت المسألة استعراضاً للقوة فإن بإمكان الجيش الأردني الوصول إلى دمشق خلال ٣ ساعات". وجاءت تصريحات النائب، تعليقاً على قيام قوات الأسد بمناورات عسكرية قرب الحدود مع الأردن،

## خسائر اقتصاد سوريا خلال الثلاث سنوات الماضية ١٤٤ مليار دولار



تمدن | وكالات

وأكثر من نصف السكان، نحو ٥٤,٣٪ منهم، يعيشون في حالة الفقر الشديد، وأضاف التقرير أن ٢٠٪ من السوريين يعيشون في حالة من الفقر المدقع، أي لا يستطيعون تأمين حاجاتهم الغذائية الأساسية. وبيّن التقرير إلى أن "بنية القطاع الصناعي شهدت

تقدّر المركز السوري لبحوث السياسات "مركز مقرب من النظام" إجمالي الخسائر التي لحقت بالقطاع الاقتصادي السوري خلال الأعوام الثلاثة الأولى من عمر الثورة، بحوالي ١٤٣,٨ مليار دولار وأشار المركز في التقرير أعده بالتعاون مع وكالة "الأونروا" والبرنامج الإنمائي لـ "الأمم المتحدة"، أن حجم خسائر الاقتصادية في سورية تعادل ٢٧٦٪ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠١٠. ولفت التقرير إلى أن استمرار ارتفاع معدل الإنفاق العام، والتراجع الكبير في الإيرادات والإنتاج المحلي، أدى لتفاقم الدين العام في النصف الثاني من ٢٠١٣ ليصل مع نهاية العام الماضي إلى نحو ١٢٦٪ من الناتج، وأضاف "استوردت الحكومة النفط والسلع الأساسية لمواجهة نقص العرض في السوق المحلية، واستمرت في دعم بعض أسعار السلع والخدمات الأساسية". وأكد التقرير أن سوريا "عدت بلداً من الفقراء، إذ أصبح ثلاثة أشخاص من كل أربعة فقراء مع نهاية ٢٠١٣،

كما ارتفع معدل البطالة إلى حدود يقدرها التقرير بنحو ٥٤,٣٪، أي إن هناك اليوم في سوريا ما يقرب من ٣,٣٩ مليون شخص عاطل عن العمل، منهم ٢,٦٧ مليون فقدوا عملهم خلال الثلاث سنوات الماضية، الأمر الذي أدى إلى فقدان المصدر الرئيسي لدخل ١١,٠٣ مليون شخص". وكان تقرير صادر عن "صندوق النقد الدولي"، كشف أن الناتج المحلي الإجمالي لسوريا انكمش بنسبة ٤٠٪ منذ بداية الثورة وحتى الآن.

تفككاً كبيراً وإغلاقاً وإفلاساً للكثير من المشاريع، وهروباً لرؤوس الأموال إلى الخارج، إضافة إلى عمليات النهب والسلب للأصول المادية"، كما أدت سياسات النظام في مواجهة الثورة إلى "تغيير تركيب الناتج المحلي الإجمالي على نحو كبير، حيث مثل القطاعان الزراعي والخدمات الحكومية حوالي ٥٠٪ من الناتج خلال ٢٠١٣، بعدما كانا يمثلان في ٢٠١٠ ما يعادل ٣٠,٤٪ من الناتج المحلي، إذ تعرضا لخسائر أقل نسبياً من بقية القطاعات".

## روسيا تمنح النظام مساعدة بـ ٢٤٠ مليون يورو في ٢٠١٤

قررت روسيا شطبها بدون مقابل من دمشق، موضحةً أن "الهدف من هذه المساعدة هو مواجهة المشاكل الاجتماعية في سوريا". وكانت مصادر "وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية التابعة لحكومة النظام"، أكدت خلال كانون الثاني الماضي، أنه سيتم توقيع خط ائتماني بين سوريا وروسيا قريباً. وتقدر قيمة الاستثمارات الروسية المتراكمة في سورية حتى ٢٠١١ تقدر بنحو ١٩ مليار دولار، وتتركز بشكل أساسي في الصناعات المتعلقة بالطاقة ومجال النفط والغاز، لافتاً إلى أن بعض الاستثمارات اتجهت مؤخراً إلى القطاع السياحي في سورية.

ونقلت صحيفة "كومرسانت" الروسية، عن مصدر من الوفد الروسي الذي أنهى زيارته إلى دمشق قوله: "إن السلطات السورية ستلتقى هذه السنة مبلغاً إجمالياً من ٢٤٠ مليون يورو، وأن هناك اتفاقاً حول هذا الرقم". وذكر المصدر أن "الأموال التي تم توفيرها في الميزانية السورية ستخصص لتدابير اجتماعية في هذا البلد".

في حين أكدت الصحيفة أن "اتفاقاً أبرم بين البلدين بعد طلب مساعدة تقدمت به حكومة النظام"، مشيرةً إلى أن الأمر يتعلق في الواقع بالديون السورية المستحقة لموسكو، والتي



تمدن | أ.ف.ب

أوضح مصدر حكومي روسي، أن روسيا ستمنح النظام السوري مساعدة بقيمة ٢٤٠ مليون يورو خلال العام الجاري.

## محافظة دمشق تدعو أصحاب سيارات التاكسي للتسجيل بمنظمة "تكسي سرفيس"

تمدن | وكالات

أعلن مجلس "محافظة دمشق" في قرار له أن على أصحاب سيارات التاكسي الذين يرغبون بتسجيل سياراتهم ضمن منظومة "تكسي سرفيس" لمراجعة مجمع خدمات المحافظة في منطقة كفرسوسة (مديرية هندسة المرور والنقل). وحددت المحافظة فترة تقديم الأوراق

وأضاف: "ستكون البداية من خلال ١٢ خطاً تم تحديد بدايتها ونهايتها، والعمل جاري حالياً على دراسة التعرف بشكل دقيق". وخطت "محافظة دمشق" بداية شباط الماضي لإنشاء خطوط سير منتظمة لسيارات الأجرة العامة "تكسي"، عبر إحداث منظومة نقل سرفيس، تسهم بالتخفيف من أزمة النقل بدمشق.

المطلوبة وفقاً للشروط ومسارات الخطوط الموجودة اعتباراً من ١-٦-٢٠١٤ ولغاية ١٥-٦-٢٠١٤. وأكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في "محافظة دمشق" هيثم ميداني على أنه تم إحداث شركة "تكسي سرفيس" في دمشق، وهي شبه جاهزة بعد موافقة المكتب التنفيذي على المشروع.

# «دور القضاء» جسم جديد يوحد المحاكم في محافظة إدلب



مرهف دويدري

إن انتشار الفوضى، وبعض أعمال السرقة والخطف في بعض المناطق المحررة في الشمال السوري أوجد بديلاً شرعياً، بحكم أن المناطق المحررة أصبحت خاضعة للكتائب الإسلامية، وأطلق عليها اسم «محاكم شرعية» للبت في النزاعات التي قد تحدث بين سكان المناطق المحررة، وبالتالي حصلت هذه المحاكم على مشروعيتها من قبول الناس لها عبر فضّ النزاع أحياناً، أو بقوة السلاح أحياناً أخرى. هذا السلاح هو من يحمي هذه المحاكم حيث يعتبر هو القوة التنفيذية القادرة على فرض الأحكام الصادرة عن هذه المحاكم، إلا أنه على الأغلب، هنالك عدم دراية في أنواع القوانين والأحكام الشرعية التي تعمل في الأوقات الاستثنائية، بسبب أن من يرأس هذه المحاكم على الأغلب هم من غير المؤهلين للعمل كقضاة شرعيين، وذلك بسبب جهلهم أحياناً في أحكام الشريعة فيما يتعلق ببعض القضايا التي فيها التباس في المفهوم الشرعي. أما المحاكم المدنية، فلم تستطع أن تجد لها موطئ قدم في هذه المناطق، على اعتبار أن البعض لم يعد يثق بها بسبب ما يسمونه «القانون الوضعي» الذي يخالف القانون الإلهي وشرع الله.

في مبادرة لتوحيد عمل «المحاكم الشرعية» و«المحاكم المدنية» في جسد واحد، يعبر عن روح القانون واندماجه بالشرعية الإسلامية، دعا مركز إيلاف للدراسات إلى ورشة عمل لحل الخلاف بين المحاكم المدنية والمحاكم الإسلامية، حيث تبين أن الخلاف مصدره ثلاث نقاط رئيسية هي: اسم المحكمة، والقانون الواجب تطبيقه، ومن يقود العمل في هذه المحاكم الشرعية.

وقد تم الاتفاق على عدة نقاط تعتبر حجر الزاوية لبناء هذا الجسد الجديد الذي أطلق عليه اسم «دور القضاء»، على اعتبار أن كلمة القضاء هي الأسمى، وقد تم الاتفاق على عدة نقاط تعتبر بمثابة تأسيس لمفهوم «دور القضاء»، حيث سيطبق على منطقة جغرافية صغيرة بمثابة اختبار لهذا المكوّن الجديد، وفي حال النجاح سوف تعمم التجربة لتشمل جميع المناطق المحررة في سورية، ومن النقاط التي اتفق عليها أعضاء الورشة هي:

إلغاء تسمية المحاكم الحالية (محاكم شرعية - محاكم مدنية)، واعتماد تسمية جديدة لا تكون

خلافية بين الجهات القضائية المختلفة، بقدر ما تكون محل اتفاق، فاعتمد اسم للجسد الجديد هو «دور القضاء»، ليكون بديلاً عن كافة التسميات الحالية.

اعتماد المحاكم المختلطة ضمن «دور القضاء» الناتجة عن

دمج المحاكم الشرعية مع المحاكم المدنية، بحيث تشكل هيئة حكم ضمن دار القضاء المؤلفة من ثلاثة أعضاء، اثنان منهما من القضاة المنشقين، والثالث قاض شرعي، على أن يكون حائزاً على الإجازة في الشريعة الإسلامية والعلوم الشرعية، ويتولى القاضي المنشق رئاسة المحكمة.

القانون الواجب التطبيق أمام «دور القضاء» هو القانون السوري بما لا يخالف الشريعة الإسلامية، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه لا يوجد خلاف حالياً بين القانون السوري والشريعة الإسلامية، وذلك بسبب حالة الحرب التي تعيشها سوريا - وبحسب الشريعة الإسلامية ترفع الحدود في حالات الحرب، وتكون الأحكام هي أحكام تعزيز-

تتخذ القرارات ضمن هيئة الحكم القضائية الثلاثية بالأكثرية.

تشكل هيئة شرعية وقانونية تنحصر مهمتها في الإشراف على الأحكام الصادرة من حيث موافقتها أو مخالفتها لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك فقط في الأحكام التي تحال إليها من أحد قضاة «دور القضاء»، دون أن يكون لأحد الخصوم الطعن أمامها بمخالفة الحكم الصادر بحقه لأحكام الشريعة الإسلامية. يكون التقاضي ضمن دور القضاء على درجة واحدة في القضايا البسيطة، وعلى درجتين في القضايا الهامة، وقد تم تحديد القضايا الهامة -على سبيل الحصر لا المثال- أي لا يجوز القياس عليها وهي (الإعدام - الحدود - الدعاوى العينية العقارية - دعاوى استرداد الحياة).

يطبق قانون الإجراءات السوري أمام «دور القضاء». وفي تصريح خاص «لتمدن» يقول الأستاذ «علي الزير»، مؤسس ومدير مركز إيلاف

للمدراسات: (منذ عدة أشهر ونحن نعمل على عقد هذه الورشة، التي كنا نحاول من خلالها أن نوحّد مفهوم المحاكم، وندمج بين المحاكم المدنية التي تعمل بالقانون السوري، والمحاكم الشرعية التي أوجدت كحل بديل لأبد منه في وقت من الأوقات. وقد استمرت الورشة على مدى أربعة أيام، توصلنا من خلالها إلى تشكيل جسد قضائي أعتقد أنه الأفضل في توحيد جهود القضاء المدني والشرعي، لإنصاف كل شرائح السكان المحليين، وعلى اختلاف قناعاتهم).

و أضاف الأستاذ الزير: «تم اقتراح آلية خاصة لتطبيق ما تم الاتفاق عليه للعمل على إطلاق هذا الجسد القضائي بشكل حقيقي، وقد اقترح (اختيار منطقة جغرافية بعينها لبدء العمل فيها، وتعتبر نموذجاً يمكن تعميمه في حال النجاح، والعمل على إجراء استبيان في هذه المنطقة المختارة حول نتائج العمل التي تم التوصل إليها، بهدف معرفة رأي المجتمع المحلي بمفهوم «دور القضاء»، وكسب التأييد الشعبي لهذه الفكرة، وقمنا بتقسيم فريق العمل الذي خضع لهذه الورشة إلى مجموعات، مهمتها زيارة كافة الفعاليات والقوى المؤثرة على الأرض، وعرض النتائج عليها، ومناقشتها بضرورة حل هذا النزاع بين نوعي المحاكم الموجودة حالياً، ودعوة جميع هذه القوى والفعاليات إلى اجتماع موسع، تكون الغاية منه مناقشة الخطوات العملية للتنفيذ على الأرض، وتوقيع اتفاق بالأحرف الأولى بين الجميع».

لعل بناء هذا الجسد القضائي الجديد وتعميم فكرته وتطبيقها على معظم المناطق المحررة يبعد شبح قيادة السلاح للمجتمع، وأن يكون هناك من يستطيع تطبيق الأحكام، ورد المظالم، خاصة بعد أن بدأت الفوضى تأكل جسد المجتمع السوري، وتصيبه بالإنهاك المزمن.

## عبد الباسط سيدا لتمدن:

### «أغلبية الشعب الكردي في المناطق الكردية سيقاطع الانتخابات»

### انطلاق حملة الأسد الانتخابية وفق غياب شبه تام في المناطق الكردية في سوريا



بنفسه لهذه المهزلة ولن يفكر الكردي في ذلك إلا في عملية ديمقراطية بعد انتصار الثورة وزوال النظام القاتل على حد وصفه . وعن تأثير هذه الانتخابات على المدن الكردية في حال بقاء الأسد بمنصبه، فيصرح موسى "أن الحياة في المناطق الكردية ستستمر ولن يتغير شيء" مؤكداً "أن الكورد سوف يبقوا معاقبين من النظام بشكل مختلف عن البقع الساخنة من سوريا".

ويرى عبد الباسط سيدا عضو المجلس الوطني والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في حديثه لتمدن "أن الغالبية الساحقة من الشعب الكردي في المناطق الكردية سوف يقاطعوا الانتخابات" ويضيف في حديثه لتمدن "استناداً على التجربة والمعطيات المتوفرة حالياً ستقوم السلطات المفروضة هناك بالتنسيق مع النظام بتمرير نتائج صورية شكلية توجي بأن الانتخابات قد جرت وأن الكورد مع بقاء الأسد".

وبخصوص موقف الأحزاب الكردية من هذه الانتخابات فيؤكد سيدا: "نحن كتلة وطنية كردية ضمن المجلس الوطني السوري وضمن الائتلاف نرى ضرورة عدم الاعتراف بشرعية هذه الانتخابات وليس فقط مقاطعتها، فهي تهدف إلى ترميم صورة الأسد غير الشرعية وتسوق جرائمه ليس أكثر" مشيراً "مهما كانت النتائج فالأسد لم يمتلك الشرعية يوماً ولن يمتلكها أبداً بعد كل ما ارتكبه من جرائم بحق السوريين من موقع مسؤولياته".

#### الحسكة | جوان سوز

انطلقت قبل أيام حملة الانتخابات الرئاسية بسوريا المقررة في الثالث من حزيران القادم، والتي يتوقع أن تبقي الرئيس بشار الأسد في موقعه، ويأتي ذلك في خضمّ النزاع الدامي المستمر منذ ثلاثة أعوام .

وتضم القائمة النهائية للانتخابات -التي تعتبرها المعارضة السورية ودول غربية والأمم المتحدة "مهزلة" ستجري في مناطق يسيطر عليها النظام- ثلاثة مرشحين هم : ماهر حجار وحسان النوري والأسد الذي رفعت شعارات تأييده في الكثير من الأحياء التي يسيطر عليها النظام في حلب ودمشق حيث رفعت فيها أيضاً شعارات مؤيدة للأسد في حي زور آفا المعروف بوادي المشاريع من قبل الحركة الوطنية الكردية للتغيير السلمي التي يتزعمها عمر أوسي الذي يعتبره مراقبون من أبرز الحلفاء الكورد للنظام السوري .

أما في المدن الكردية التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي الـ (PYD) في شمال سوريا فالوضع مختلف تماماً عن باقي المدن السورية باستثناء الحسكة والقامشلي التي رفعت فيهما بعض الصور واللافتات المؤيدة للأسد، حيث يمهّد منتسبون لحزب البعث الحاكم إلى وجود صناديق اقتراع في بلدية القامشلي وبعض الأحياء ذو الغالبية الأرمنية والمسيحية مع غياب شبه تام لهذه المظاهر في المدن الكردية الأخرى مثل كوباني وعفرين في ريف حلب على

العكس من الأعوام السابقة حيث كانت تقام مسيرات مؤيدة للأسد كما يؤكد أحمد موسى لجريدة تمدن وهو كاتب وناشط سياسي كردي وقيادي سابق في تيار المستقبل الكردي في سوريا .

وفي حديث خاص لتمدن يقول موسى: "هناك مسيرات مؤيدة للأسد بشكل محصور جداً في القامشلي في بقع تابعة للنظام السوري تحت قلق أممي فظيع" على حد قوله مؤكداً "أن الشارع الكردي برمته رافض للعملية الانتخابية وهناك إجماع كامل لمقاطعتها وهي ليست المرة الأولى، فالحركات السياسية الكردية قاطعتها بعد انتفاضة آذار 2004 والمجازر التي تمت بأوامر مباشرة من الأسد شخصياً".

ويرى موسى أن هذه الانتخابات ليست إلا اختراقاً للأعراف والأخلاق ويضيف "أن صناديق الاقتراع ستكون محدودة في المناطق الكردية بعد أن فقد الأسد شرعيته الشكلية على مدار ثلاث سنوات من القتل".

ويكمل موسى حديثه لتمدن "أن حزب الاتحاد الديمقراطي الـ (PYD) وبحسب معلومات مسربة منه قد أعلن مقاطعته لهذه الانتخابات - ويمكن له أن يتراجع عن قراره - في حال أعترف الأسد بوجود الشعب الكردي في سوريا وفقاً للدستور بشكل رسمي".

أما فيما يتعلق بعدم وجود مرشح كردي لهذه الانتخابات فيؤكد موسى "لأسباب أخلاقية قبل أن تكون سياسية لم نجد أي كردي سوري تقدم



# انتخابات النظام السوري بين المهزلة والشرعنة

تمدن | نورا منصور



تقبل سوريا مطلع الشهر المقبل على استحقاق رئاسي جديد، لكن هذه المرة تختلف عن سابقتها كثيرا، فهي المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات في سوريا في ظل انفلات أمني وحجم كبير من الدمار المادي والمعنوي، كما أنها المرة الأولى التي تشهد فيها سوريا انتخابات تعددية بحسب النظام، بالإضافة إلى أنها أولى الانتخابات بعد تعديل النظام للدستور في العام ٢٠١٢ على خلفية اندلاع الثورة في سوريا.

## انتخابات دامية

تتزامن الانتخابات السورية مع قيام النظام بتدمير ومحاصرة وتجويع عدد من المناطق السورية بهدف إرضائها، وفعلًا هذا ما وصل إليه في الأيام القليلة الماضية، حيث تمكن من استعادة السيطرة على حمص القديمة من بعد حصار خانق دام قرابة العامين، كما تمكن من إعادة السيطرة على سجن حلب المركزي انسحاب الكتائب المحاصرة له وتبادل بيانات التخالذ والتخوين.

يقول أبو أحمد لتمدن «مقاتل على إحدى الجبهات في حلب»: «لقد استدرجنا النظام لفتح جبهة مطار (النيرب)، والهدف كان إشغالنا عن الجبهات الأخرى، ومن بعد حصار طويل وتقدم وتعطيل لحركة المطار، تمكن النظام من استعادته، واليوم تمكن من استعادة السيطرة على محيط سجن حلب المركزي، كل هذا بهدف فتح طرق له للتمكن من إجراء الانتخابات في حلب دون حدوث مضايقات، كما أنه يريد أن يثبت للمجتمع الدولي ولؤميديه قدرته على إجراء الانتخابات بالرغم من كل الظروف المحيطة».

أما مأمون «نازح مقيم في مدينة طرطوس» يقول شارحا حاله وحال أكثر غيره: «لقد هجرني النظام من منزلي بعد أن دمره بالكامل، فقدت خلال القصف ابني الأصغر، نصحني قريب لي ألا أخرج من سوريا وأن أسكن في منطقة خاضعة لسيطرة النظام كما فعل، كما ساعدني في تأمين سكن لي ولأسرتي وتأمين عمل، اليوم أنا مجبر على المشاركة في الانتخابات، كما كنت مجبرا في السابق، والفرق أنني اليوم مهجر ومشرّد وسأنتخب من شرذني وقتل ابني».

## الانتخابات خارج سوريا

قامت بعض دول العالم بمنع إجراء الانتخابات الرئاسية على أرضها، واعتبرتها غير شرعية

ولدى وصولي إلى الموظف قام بأخذ الأوراق وطلب إلي المراجعة لاحقا بعد بداية الشهر لعدم توفر الطابع المطلوبة في القنصلية، لا أظن بأن القصة قصة طوابع، فقد قاموا بتأجيل الجميع ممن رأيتهم بحجج من هذا النوع إلى ما بعد الانتخابات».

## الانتخابات في الداخل

تتعالى في الداخل السوري الأصوات الداعية للانتخابات، وفي المقابل هناك أصوات أخرى تدعو للمقاطعة، حيث قامت عدة جهات معارضة لنظام الأسد متواجدة داخل سوريا منها تيار بناء الدولة وجبهة التغيير والتحرير بإصدار بيانات تقول بمقاطعتها للانتخابات وذلك بسبب الظرف التي تتم به، كما قام نشطاء بتوزيع منشورات داخل دمشق تدعو للمقاطعة. وفي المقلب الآخر تقول حنان «موظفة لدى إحدى المؤسسات الحكومية» في حديث خاص لتمدن: «أعمل لدى إحدى المؤسسات الحكومية وقد وصلنا تعميم حول الانتخابات يقضي بضرورة الدوام في يوم الثالث من شهر حزيران وهو الموعد المقرر لها، وفي حال عدم الحضور سيتم تسريح الموظف، وأن الإجازات في هذا اليوم تحتاج إلى موافقة أمنية، وفي حال التغيب غير المبرر سيعتبر هذا رفض للمشاركة «بالعرس الوطني» كما نص القرار». وتضيف حنان: «أما بالنسبة للعاملين في المدارس والتي بدأت عطلتها الصيفية فقد تم تعميم قرار بتأجيل الرواتب إلى يوم الثالث من حزيران وحصر التقييم بالمحاسب وذلك بهدف إجبار المعلمين على الحضور في يوم الانتخابات، وفي حال عدم الحضور يحرم الموظف من راتبه لهذا الشهر كما يتم وضع اسمه على اللائحة السوداء».

ويبقى المواطن السوري عالقا تحت حكم نظام مستبد، ومعارضة لم تتمكن من إثبات وجودها أو تأمين بديل حقيقي.

ووصفتها بالمهزلة، وأشارت بعض الدول إلى عدم إمكانية إجراء هذه الانتخابات على أراضيها لعدم توفر سفارات أو بعثات دبلوماسية، كما قام عدد من النشطاء في الخارج بالدعوة لمقاطعة هذه الانتخابات واعتبروا المشاركة بها مشاركا في سفك الدم السوري، كما نظموا احتجاجات في دول عدة في اليوم المقرر للانتخابات خارج سوريا، في حين حيت دول الداعمة للنظام السوري هذه الانتخابات ووعدت بإرسال مراقبين لها.

تقول «وفاء» ناشطة سورية مقيمة في إسطنبول لتمدن: «قمنا بإجراء اعتصام في ساحة تقسيم يدعو لمقاطعة الانتخابات، هذا كل ما نقدر عليه، خاصة وأن النظام يجبر الناس على الانتخاب من خلال تعطيل شؤونهم في قنصلياته وسفاراته وتأجيلها لما بعد الانتخابات، لقد قمت بتقديم طلب لتجديد جواز سفري منذ أكثر من شهرين، ولم أتلقي أي رد حتى اليوم ولدى توجهي إلى القنصلية رأيت كيف يقومون بتأخير المواطنين وتعطيلهم والهدف من ذلك برأيي فقط إجبارهم على المشاركة في الانتخابات» وتضيف وفاء: «لا أظن بأن النظام سيوافق على طلبي بتجديد جواز سفري في حال عدم مشاركتي».

أما محمد «رب أسرة» فيقول ضمن نفس السياق: «رزقت بمولود ذكر، توجهت إلى القنصلية لتسجيله، كان عليّ الوقوف على باب القنصلية منذ الساعة السابعة والنصف صباحا كي أتمكن من تسجيل دور لدخول القنصلية، علما أن المراجعة من الساعة ٩-١٠،٣٠ صباحا فقط، من يصل في الساعة التاسعة صباحا لا يتمكن من الحصول على دور حتى، وفي التاسعة والنصف وصل دوري وتمكنت من الدخول لمعرفة الأوراق المطلوبة فقط، بعدها كان علي تأمين الأوراق المطلوبة ثم العودة مرة أخرى في يوم آخر والانتظار مجددا بنفس الطريقة،

# الجفاف والحرب ينتجان أسوأ المحاصيل الزراعية في سوريا منذ عقود

تمدن | أحمد الخالد



منظر خلّاب يأسرك جماله، السماء زرقاء والشمس مشرقة على حقول مزروعة بالقمح والشعير في ريف حمص الشرقي، لكن الأمور ليست كما تبدو من النظرة الأولى، فأصوات الانفجارات والطيران الحربي الذي يلق فوق المنطقة أصبحت مألوفة خلال السنوات الماضية، لكن الشيء الأكثر تأريفاً بحسب "أبو أحمد مزارع من مدينة الرستن" هو حالة الجفاف التي ضربت المنطقة هذا العام والتي سوف تؤدي إلى كارثة حقيقية، هذا الرجل السني اعتاد على زراعة أرضه التي ورثها عن أجداده طوال العقود الأربعة الماضية بالقمح يقول "أبو أحمد": "انتهى الشتاء ولا تزال الأرض عطشى، يبدو أنه عام شديد الجفاف".

أسوء موجة جفاف منذ عقود

تعتمد الزراعة في سوريا بشكل كبير على الأمطار التي يسقط أغزرها في كانون الأول وكانون الثاني من كل عام لكن كان هذا العام جافاً بشكل استثنائي.

حذر بيان صادر عن منظمة الغذاء العالمية "الفاو" في 22 شباط الماضي من أن سوريا ومنطقة الشرق الأوسط ككل تعيشان "حالة غير مسبوقه من انحباس الأمطار" وأنه وضع "لم تشهده البلاد منذ عقود". وأعتبر التقرير أن "الصراع المأسوي في سوريا هو مثال واضح ومخيف على ذلك، حيث ساهم الجفاف الشديد في السنوات الماضية في تدمير الاقتصاد الريفي ودفع الكثير من المزارعين خارج حقولهم إلى المدن، التي تعاني أصلاً من نقص في إمدادات الطعام".

وأشارت بيانات صادرة عن وزارة الزراعة في حكومة النظام إلى أن إجمالي كميات هطول الأمطار في سوريا منذ بداية موسم الأمطار 2013-2014 وحتى نهاية شباط 2014 بلغت نحو 3.3 مليون متر مكعب، وهو ما يشكل 31.3 بالمائة تقريباً من معدل الهطول السنوي الطويل الأمد، مقارنة بهطول 6,3 مليون متر مكعب، أو ما يقرب من 76.6 بالمائة من معدل الهطول السنوي الطويل الأمد العام الماضي.

القمح أكثر المحاصيل تضرراً

يقول "أبو أحمد" في حديث خاص لتمدن: "أنه بحلول آذار الماضي، كان لا بد من أن يصل طول

الاضرار لم تقتصر على القمح فقط

مع استمرار حصار النظام للمناطق الثائرة خصوصاً قطع الكهرباء والمحروقات أتجه اغلب أهالي مدينة ادلب إلى قطع أشجار الزيتون المعمرة لاستخدام حطبها للتدفئة، وتعتبر محافظة إدلب المحافظة الأولى بزراعة الزيتون في سوريا لكن الجفاف واستمرار الحصار دفع بالكثير من المزارعين إلى قص الكثير من الأشجار بغية استخدامها في التدفئة في فصل الشتاء أو بيع حطبها لتأمين مستلزمات الحياة الأخرى وقد واجه مزارعو الزيتون هذا الشتاء تحدياً جديداً متمثل في موجة الصقيع التي رافقت العاصفة أليكسا جالبتاً معها نحو نصف متر من الثلوج في بعض المناطق ودمرت أكثر من 60 بالمائة من أشجار الزيتون في شمال سوريا، وفق ما أخبرنا "محمد الظاهر خمسون عام من محافظة إدلب" الذي أضاف قائلاً: "اعتاد المزارعون على انتظار الهطول الأول للأمطار لقطف ثمار الزيتون ولكن نظراً لتأخر المطر هذه الأيام قد يقومون بقطفها قبل ذلك".

يعتبر "محمد" أن الزراعة "مثل دولاب الحظ. عليك أن تقبل المخاطر وبما أنه لا يمكننا التنبؤ بالمستقبل، يمكننا فقط الاستمرار في الأمل والانتظار لحصاد الحقول".

ويضيف قائلاً: "إنه أمر صعب، عندما تكون الزراعة مصدر دخلك الوحيد". فبعد تضرر أكثر من 50 بالمائة من أشجار الزيتون في حقله، قال إنه الآن يبحث عن مصادر أخرى للدخل لأنه ثبت أن الزراعة مصدر "غير موثوق به".

القمح إلى 75 سنتيمتراً ولكنه بالكاد وصل إلى 15 سنتيمتراً، وهو اتجاه كان قد لاحظته على مدى العقدين الماضيين. وقد أدى انخفاض منسوب المياه في سد الرستن إلى تقليل حصص الري للمزارع. «إن الأمر، يصبح مكلف للغاية خصوصاً مع وصول أسعار المحروقات إلى أرقام خيالية بسبب حصار النظام للمناطق الثائرة» بحسب "أبو أحمد" الذي أضاف قائلاً: "إن استخدام مياه الآبار الجوفية لري المزروعات أمر غير مجدي في ظل ارتفاع أسعار المازوت وانقطاع التيار الكهربائي"، في الوقت نفسه، أدى ضعف المحصول المتوقع إلى قيام بعض المزارعين بمحاولة تغطية تكاليف معيشتهم عبر بيع القمح والشعير للرياسة كعلف للمواشي. وقال أبو أحمد لتمدن في هذا السياق: "من خلال القيام بذلك، يمكنني كسب بعض المال لدفع التكاليف، ولكن إذا انتظرت حتى موسم الحصاد، فأنا أدرك أنني في انتظار الخسارة فقط".

وقد ذكر تقرير سابق "البنك الدولي" بأن سوريا تعرّضت اعتباراً من العام 2007 لأسوأ موجة جفاف منذ خمسينات القرن الماضي، علماً أن مصادر في "المنظمة العالمية للأرصاد الجوية" تقول إنها الأسوأ منذ العام 1902. وبلغ الجفاف ذروته في شتاء 2007 - 2008 حين تراجعت معدلات الهطول المطري وتناقصت الموارد المائية السطحية والجوفية، إضافة إلى هبوب العواصف الرملية وارتفاع درجات الحرارة صيفاً بشكل كبير مما تسبب في خسارة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية بحسب "البنك الدولي".



تلطيف المناخ  
وجلب الأمطار  
علاوة على  
كونها مناطق  
لجذب السياح.  
فقد تعرضت  
مناطق عدة في  
سوريا أهمها  
ريف اللاذقية  
لحدوث حرائق  
في هذه الأحراج  
بسبب قصف  
النظام لها من  
جهة، وإقدام  
بعض المخربين

على حرقها من جهة أخرى.

بالإضافة إلى الحرائق التي أتت على مساحة واسعة من الغابات التي كانت تكسي جبال اللاذقية، يقوم سكان المنطقة بقطع الأشجار بهدف استخدامها للتدفئة، وفي ظل حالة الانفلات الأمني لا يوجد حسيب أو رقيب، تأثر "شباب سوري عمل سابقاً كمراقب لدى الأحراج"،

”

## أعلنت وزارة البنية التحتية والزراعة والموارد المائية في الحكومة السورية المؤقتة عن دعم بعض المشاريع الزراعية في بعض المناطق المحررة وزارة البنية التحتية والزراعة والموارد المائية في تقديم الخدمات الممكنة

أخبرنا في حديث خاص لتمدن عن عمله في هذا المجال: "في السابق كنا نذهب لزيارة المناطق التي تحتوي على أشجار حراجية معمرة، بهدف التأكد من سلامتها، حيث أن القانون السوري يمنع قطع مثل هذه الأشجار منعاً باتاً، كنا نتعرض لضغوط من قبل مسؤولين في النظام أو مقربين منهم، وأحياناً يقوم بعضنا بقبض الرشى، كان من الممكن قطع الأشجار على نطاق ضيق، لكن مع انفلات الأمن في هذه المناطق، أصبح العمل شبه مستحيل بسبب

الخضراوات والفواكه على قائمة الأضرار أيضاً على الرغم من أن "أبو خالد" قد بدأ في التعود على الجفاف في مزرعته التي تقع بالقرب من بلدة زبدين في الغوطة الشرقية، لكنه يقول إن الجفاف والحصار يعني أنه ربما حان الوقت لأن يترك مجال الزراعة تماماً، ويضيف "أبو خالد" الذي استضافته تمدن عبر "سكايب": "كنت أزرع حوالي ثلثي مزرعتي بالبطاطا، لكن عندما بدأ الجفاف أُلغيت هذه الخطة وبدأت في زراعة الخضروات التي تتطلب كميات أقل من المياه، مثل الحمص والفاصوليا، على الرغم من أن هذه الخضروات تحتاج إلى المزيد من الرعاية". ويضيف "أبو خالد": "لقد كان الجفاف وقلة هطول الأمطار كبيراً جداً هذا العام وإذا حدثت الظروف ذاتها في العام القادم فسيكون الوضع كارثياً، سوف نبدأ في الشعور بالجفاف في شهري تموز وأب وسيكون لدينا نقص شديد في المياه، ربما نشهد ذلك في دمشق المدينة والريف وما يزيد الأمور سوء هو الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام وقسم من الأهالي يخشى أن يستخدم النظام ورقة الماء لإخضاع الغوطة". بينما "محمد أربعون عام من الزبداني" والذي كلمنا عبر "السكايب" أيضاً عبر عن حزنه لفقدانه الكثير من أشجار الكرز التي كان يبيع قسم كبير من محصولها في السنوات الماضية ويقول "محمد" لتمدن: "أن أحوال الطقس الغربية التي أهلكت اشجاري. بالإضافة إلى أن فصل الشتاء الجاف قد قضى على المحصول بشكل كامل. كما أن الأمطار القليلة التي هطلت كانت قوية على نحو غير عادي-إضافة إلى عاصفة ثلجية غربية أتت إلى تدمير جزء كبير من محصول الفاكهة". ويضيف "محمد": "كانت كل 30 شجرة تنتج في العادة نحو 600 كيلوغرام من الثمار الجاهزة للبيع، ولكن كمية المحصول هذا العام قد تنخفض إلى 150 كيلوغرام فقط". ويبقى قصف النظام وحصاره للمنطقة بالإضافة إلى المعارك مع مليشيات حزب الله وأبو الفضل العباس أبرز المعوقات التي يواجهها "محمد" والكثير غيره من المزارعين في منطقة الزبداني خصوصاً والقلمون عموماً فهذه المليشيات غالباً ما تقوم بحرق الأشجار وتخريب المحاصيل في المناطق التي تحل بها بحسب "محمد".

### الأحراج السورية لم تسلم أيضاً

كما طالت الأضرار الأشجار الحراجية المعمرة والتي تشكل ثروة في سوريا، كونها تساعد في حماية التربة من الانجراف كما تساعد في

عدم وجود سلطة أو سلاح لدينا، بعض تعرض بعض أصدقائي للخطف تركت عملي وعدت إلى قريتي في ريف ادلب".

### مشاريع خجولة تنفذها الحكومة المؤقتة

من جانب آخر فقد أعلنت وزارة البنية التحتية والزراعة والموارد المائية في الحكومة السورية المؤقتة عن دعم بعض المشاريع الزراعية في بعض المناطق المحررة كمشروع مياه الزعفرانة لإعادة تأهيل وتجهيز آبار في مدينة الزعفرانة في محافظة حمص حيث تم صرف ميزانيته بتاريخ 2/4/2014 وانتهت أعمال تنفيذ المشروع بتاريخ: 4/5/2014. ومشروع دعم محروقات آبار مدينة بصرى الشام بريف درعا بهدف تشغيل آبار المدينة وحل مشكلة العطش.

وقال المهندس وليد الزعبي وزير البنية التحتية والزراعة والموارد المائية في الحكومة المؤقتة في تصريح صحفي: "إن وزارته ماضية في تقديم كل الخدمات الممكنة لأهلنا في الداخل في مجال البنية التحتية والزراعة والموارد المائية". كما أكد الوزير على ضرورة وأهمية التواصل المنظم مع كافة الجهات في الداخل السوري التي تهتم بنفس اختصاصات الوزارة. ووزعت وزارة البنية التحتية والزراعة والموارد المائية كمية 108 طن من سماد اليوريا بسعر التكلفة إلى المناطق الزراعية في كل من حلب عبر معبر باب السلامة وفي إدلب عبر معبر باب الهوى. لكن كل هذا غير كاف مقارنة بالخسائر الواقعة على الفلاحين، علماً أن الاستثمار الجيد في مجال الزراعة سيشكل دخلاً جيداً لأي حكومة ستدير البلاد مستقبلاً، وذلك لأن سوريا بلد زراعي متنوع بمناخه.

# ما هي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

تمدن | لورا أمين



ألا تنتهك هذه الحقوق من جانب أشخاص آخرين أو هيئات أخرى. وأنها يجب أن تقي بحقوق الشعوب، وجعلها حقيقة واقعة في الممارسة، وتتباين الحكومات إلى حد كبير في الموارد المتاحة لها. ويقر القانون الدولي بأن جعل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واقعة ملموساً هو أمر لا يمكن أن يتحقق إلا

منذ أكثر من ستين عاماً، أقر «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» مجموعة كبيرة من الحقوق الإنسانية التي ينبغي أن يتمتع بها كل إنسان دون تمييز، ومن بينها الحق في حرية التعبير وفي عدم التعرض للتعذيب أو سوء المعاملة، وكذلك الحق في التعليم وفي المأوى اللائق وغير ذلك من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتمثل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فئة واسعة من الحقوق الإنسانية التي يكفلها «العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» وغيره من مواثيق حقوق الإنسان الدولية والإقليمية الملزمة قانوناً. ولا تكاد توجد دولة في العالم ليست طرفاً في وحدة على الأقل من المواثيق الملزمة قانوناً التي تكفل هذه الحقوق، ومن بينها: الحق في العمل، وخاصة الحق في شروط توظيف عادلة ونزيهة، والحماية من العمل القسري أو الإجباري، والحق في تشكيل نقابات والانضمام إليها. الحق في التعليم، بما في ذلك ضمان أن يكون التعليم في المرحلة الأولية إلزامياً وبالمجان، وأن يكون التعليم متاحاً ومقبولاً بشكل ملائم بالنسبة لكل فرد. الحقوق الثقافية للأقليات والسكان الأصليين. الحق في الحصول على أعلى مستوى يمكن بلوغه للصحة البدنية والعقلية، بما في ذلك الحق في التمتع بظروف معيشة صحية، والحق في الحصول على خدمات صحية ملائمة ومقبولة وذات مستوى. الحق في الحصول على مأوى ملائم، بما في ذلك الحق في ضمان الملكية، والحماية من الإجراء القسري، والحق في الحصول على مأوى صالح للسكن بتكاليف محتملة وفي موقع مناسب وأن يكون ملائماً ثقافياً. الحق في الحصول على الغذاء، بما في ذلك الحق في التحرر من الجوع، والحق في الحصول في كل الأوقات على غذاء ملائم أو على سبل الحصول عليه. الحق في الحصول على المياه، ويعني الحق في الحصول على ما يكفي من المياه والمرافق الصحية، على أن تكون متاحة وميسرة (مادياً واقتصادياً) وأمنة.

من هو المسؤول؟

تتحمل الدول، أي الحكومات الوطنية، المسؤولية الأولى عن جعل حقوق الإنسان حقيقة ملموسة. ويجب على الحكومات احترام حقوق الأفراد، أي أنه يتعين عليها ألا تنتهك هذه الحقوق. ويجب على الحكومات حماية حقوق الأفراد، أي ضمان

وتلعب الشركات بشكل متزايد دوراً مهماً على المستوى العالمي في أعمال حقوق الإنسان أو إهدارها. وتسعى منظمة العفو الدولية إلى إخضاع الشركات للمحاسبة إذا أسفرت أنشطتها عن انتهاكات لحقوق الإنسان.

وبالرغم من الضمانات الدولية لهذه الحقوق، فإن العالم يشهد الحقائق التالية: هناك ٩٢٣ مليون شخص يعانون من الفقر المزمن. وكثيراً ما ينجم الجوع عن انتهاكات حقوق الإنسان، مثلما وثقت منظمة العفو الدولية في كوريا الشمالية وزمبابوي وغيرها. وقد أدت أزمة الغذاء الحالية في العالم، والتي زادت انتهاكات حقوق الإنسان من تفاقمها، إلى إضافة ٧٥ مليون شخص آخرين إلى أولئك الذين يعانون من سوء التغذية المزمن.

هناك أكثر من مليار شخص يعيشون في «أحياء الفقراء» أو في مستوطنات عشوائية، وهناك واحد من كل ثلاثة من سكان المدن يعيشون في مساكن غير ملائمة لا تتوفر فيها المرافق الأساسية أو لا يتوفر سوى أقل القليل منها. ويزداد الوضع سوءاً بسبب عمليات الإجراء القسري المتفشية على نطاق واسع في العالم. في كل دقيقة، تموت امرأة بسبب المشاكل المتعلقة بالحمل. ومقابل كل امرأة تموت هناك ٢٠ امرأة أو أكثر يعانين من مضاعفات أخرى خطيرة. هناك أكثر من ١٠٠ مليون طفل (وأكثر من نصفهم من الإناث) لا تتوفر لهم سبل الحصول على التعليم الأولي.

عن الميثاق العالمي لحقوق الإنسان ومنظمة

العفو الدولية بتصرف

بشكل تدريجي على مر الزمن. ومع ذلك، فإن واجب الحكومات في احترام هذه الحقوق وحمايتها وفي ضمان التحرر من التمييز هو أمر ملح. ولا يمكن التغلّب بالافتقار إلى الموارد للتغلب على هذا الواجب.

وبالرغم من أن الحكومات قد تحتاج إلى وقت لإعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإن هذا لا يعني أنه ليس بوسعها عمل أي شيء، إذ يتعين عليها اتخاذ خطوات من أجل إعمال هذه الحقوق. وتتمثل أولى هذه الخطوات في منح الأولوية لتحقيق «الالتزامات الأساسية الدنيا»، أي توفير الحدود الدنيا الأساسية لكل حق من تلك الحقوق. ففيما يتعلق بحق التعليم، على سبيل المثال، تتمثل الالتزامات الأساسية الدنيا في ضمان الحق في التعليم الأولي بالمجان.

وينبغي على الحكومات ألا تلجأ إلى التمييز في قوانينها أو سياساتها أو ممارساتها، ويجب عليها إعطاء الأولوية للفئات الأشد ضعفاً عند تخصيص الموارد.

كما تقع على الحكومات التزامات باحترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحمايتها وإعمالها خلال الأنشطة التي تقوم بها خارج حدودها. وتمتد هذه الالتزامات إلى الإجراءات التي تتخذها الحكومات من خلال المؤسسات الحكومية الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وينص «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» على وجود التزامات في مجال حقوق الإنسان تقع على عاتق «جميع أفراد المجتمع وهيئاته».

# إيران والتفاوض المبكر على سوريا

غازي دحمان

بكرت إيران بقطف ثمار ما تعتقده انتصارها على العرب في المشرق، غفت على كتف تصريحات رحيم صفوي بأن حدودها وصلت الى شواطئ المتوسط جنوب لبنان، وراحت تنسج موقفاً تفاوضياً مبني على هذه المعطيات التي رتبت جزء كبير منها على عجل، بما يشبه التحضيرات ليوم إحتفالي كبير، يجري بعده إزالة الكثير من تلك الترتيبات عن مسرح الحدث الإحتفالي.

مجمال التصريحات الإيرانية في الأونة الأخيرة كانت تصب في هذا المنحى، وكلها تؤكد حصول الإنتصار في سوريا، وانه لم يتبقى للأخرين سوى التعاطي بواقعية مع هذا التطور، حتى ان الخطة الإيرانية التي كشف النقاب عنها الاخضر الإبراهيمي، كانت بمثابة بيان إنتصار أكثر منها خطة سلام، وتشبه الى حد كبير بيانات المنتصر في نهاية الحرب بعد إرغام الخصم على الإستسلام وإبلاغه أن سلامته بجسده هي أقصى ما يمكن الحصول عليه، ذلك أن إيران أرادت إبلاغ السوريين، ومن يسانداهم، بأن زيادة صلاحيات رئيس الوزراء السنّي، بعد ان حصرت التغيير بمنطق طائفي، هي جائزة الترضية التي من الممكن ان تمنحها طهران لهم، ومن ليس يصدق عليه رؤية سفن الإسطول الإيراني وقد رست عند شواطئ الناقورة!

التفسير المنطقي لمثل هذه الشطحات الدعائية، ان إيران أرادت إيصال رسائل محددة من وراء سلوكها الدعائي ذلك، وأن عين إيران على واشنطن وتل أبيب، فهي تريد ترخيم مفاوضاتها مع الأولى عبر دمج المعطيات الجديدة» سيطرتها الإستراتيجية على المشرق» في قلب العملية التفاوضية، ما قد يرفع سقف مطالبها، او يخفض مطالب الغرب منها، وهي بذلك تطرح نفسها بشكل جديد، انها أصبحت قوة فاعلة في المنطقة، وصارت تشكل جملة من المخاطر والفرص بنفس الان ويتوقف على الغرب مدى الإستفادة من إيجابية قوة طهران او تحمل سلبية هذا المتغير، إذ يمكنها إدارة التفاعلات والتوجهات في هذه المنطقة بالطريقة التي تعكس مدى سيطرتها وتحقق مصالحها.

وبالنسبة لتل أبيب ترغب إيران بإيصال رسالة تدفع قادتها الى البحث عن نمط مقاربة جديدة، ترتكز على حقيقة أن وقت ضرب إيران قد فات،



لن تكون الولايات المتحدة الأمريكية، ليس لان هذه الأخيرة تدرك ان مالم تستطيع قوتها الضاربة تحقيقه في فيتنام ومالم يستطيع الإتحاد السوفياتي، في ذروة قوته، تحقيقه في أفغانستان، لن تحققه إيران الضعيفة في الوحل السوري، ليس ذلك فحسب، بل أيضاً لأن إيران تحت العين الأمريكية، التي تراقب، وبدقة تفصيلية، حجم الإستنزاف الكبير، وعلى كافة الصعد، العسكرية والمالية والبشرية، الذي أصاب إيران المنكوبة بتمويل جيوش جرارة لم تحقق لها حتى اللحظة أكثر من إنتصارات موضعية وانئية، او إعلامية بدرجة أكبر.

وبالتأكيد لن تكون إسرائيل، التي لاشك أنها تندم على تقديراتها للخطر الإيراني يوماً، بعد ان كشفت نمطية التفكير الإستراتيجي لدى قادة طهران بوصفها نمط تفكير تأري طائفي لا يمكن ان يشكل خطراً إستراتيجياً حقيقياً! أيضاً لن يصدقها ثوار سوريا الذين، ورغم كل الإشكالات التسليحية واللوجستية التي يواجهونها، يعاينون بدقة مدى ضعف الطرف المقابل وإنهاكه وهو ما يدفعهم للمزيد من الإصرار على مواصلة المعركة ضده.

تريد إيران من العالم الإقتناع بإنهاء التاريخ السوري بانتصارها الإستراتيجي الكبير ووصولها لشواطئ المتوسط، لكن تعجلها إعلان الإنتصار فيما الأرض ما زالت تحترق تحت قدمها يكشف مدى حاجتها للخلاص من هذه الورطة الإستراتيجية. من ذا الذي يمد أصابعه لانتشالها من هذا الحريق!.

وأنه من الأولى لقادة اسرائيل البحث عن طرق جديدة للتعاطي مع إيران غير التهديد بضربها، وذلك بالتوافق مع المعطيات الجيوستراتيجية الجديدة، والتي من أهمها خلق واقع ميداني جغرافي يمتد من بغداد حتى الناقورة وهذا الحيز تحتله إيران بميليشياتها اللبنانية والعراقية والإيرانية وما تشرف عليه من ميليشيات سورية دربها لهذه الغاية وكذلك ما يتوفر لها من مقاتلين أفغان ويمنيين وسواهم.

يقوم تكتيك إيران في تغليف رسائلها على قاعدة انها تقدم للعالم حل أزمة مستعصية، وفي الغالب يرتكز هذا التكتيك على تصورات معينة للقيادة الإيرانية، مبنية على تقديرات بان الحالة السورية صارت تشكل بنظر العالم مشكلة امنية معقدة، وخاصة في ظل الحديث عن الجهاديين وبالتالي فإن دوائر القرار العالمية باتت تبحث عن مخرج لهذه الأزمة، وقد سعت طهران للترويج لهذا الحل عبر محاولة تضليل العالم بخلق قنوات اتصال مع الثوار السوريين، في محاولة للتمييز بينهم وبين الجهاديين، على اساس استيعاب الجزء السوري منهم ضمن مصالحتات تشرف عليها طهران» نسخة معدلة عن اتفاق حمص»، اما الجزء الثاني، وهم المصنفون في إطار التنظيمات الجهادية فيجري إدراجهم ضمن الجهد الدولي لمحاربة الإرهاب، وكل ذلك تحت سقف وجود بشار الاسد في السلطة.

لكن هل ثمة في الواقع من يمكن ان يقتنع بتلك الدعاية الإيرانية المكشوفة؟!، بالتأكيد

# الولايات المتحدة تخطط لملاحقة مجرمي الحرب في سوريا



جرائم ضد أمريكيين وجنسيات أجنبية أخرى. مسؤولون في تطبيق القانون من أوروبا والولايات المتحدة، على سبيل المثال يتفحصون ما يسمى «تقرير قيصر» - والذي يحتوى على أكثر من 55000 صورة لضحايا تعذيب سوريين - ويعتبرونه دليلاً يمكن استخدامه لإدانة مرتكبي جرائم العنف خاصة إذا ما اتضح أن بعض الضحايا من جنسيات أجنبية. التقرير والذي تم تمويله من قطر وكتابته من قبل مدعين اثنين سابقين في الأمم المتحدة مختصين في جرائم الحرب، تم إنكاره من قبل السلطات السورية، بينما اعتبرت الولايات المتحدة وفرنسا الأدلة بأنها حقيقية.

«عندما تتغير موازين الأزمات ويبدأ مرتكبي الجرائم بالهروب، كباقي الأزمات السابقة، فإن البعض منهم سوف ينتهي به الحال هنا» قالت بيث فان شاك، باحثة زائرة في مركز ستانفورد للأمن والتعاون الدوليين. «أنا أعلم بأن أجهزة إنفاذ القانون مستعدة للوقت الذي يبدأ فيه هؤلاء الأفراد بالسفر.»

في هذه الأثناء فإن جهود الولايات المتحدة الرامية لإنشاء المحكمة الخاصة بسوريا قد أدت إلى بعض الخلافات ضمن حلفاء أمريكا الأوروبيين، الذين شعروا بأن إنشاء مثل هذه المحكمة سوف يضعف محكمة الجنايات الدولية. «من وجهة نظرنا فإن محكمة الجنايات الدولية تم إنشاؤها لمثل هكذا حالات» كريستيان وينويسر الرئيس السابق لمنظمة أعضاء محكمة الجنايات والذي أخبر أيضاً مجموعة صغيرة من الصحفيين منتصف أيار « بالطبع يمكن إنشاء مؤسسة منفصلة، نحن فقط لا نرى هدف لذلك .... هذا اقتراح لا نحبده.»

مع هذا، فإن وينويسر أقر بعدم إمكانية التحقيق عبر محكمة الجنايات الدولية في الوقت الراهن. وأضاف بأن الآخرين روجوا لفكرة الائتلاف الوطني السوري -المعترف به من قبل مجموعة أصدقاء سوريا التي تضم أكثر من 100 دولة كممثل شرعي للشعب السوري- والتي تعتمد على أحد بنود معاهدة روما التي أسست محكمة الجنايات الدولية، وينص هذا البند على أنه يحق لدولة لم تنضم لمحكمة الجنايات أن تدعو مدعي المحكمة للشروع بتحقيق ما، لكن وينويسر قال بأنه من غير المرجح لمحكمة الجنايات أن تعتبر المعارضة السورية دولة

نشرت مجلة الفورين بوليسي مقالا حول إمكانية إحالة الملف السوري إلى محكمة الجنايات الدولية، قام فريق الترجمة في صحيفة تمدن بترجمة المقال بتصرف عن موقع الصحيفة الإلكتروني

**لوم لينش - مجلة الفورين بوليسي**

بعد الفيتو المزدوج الروسي - الصيني والذي عطل صدور قرار من مجلس الأمن للتحقيق في جرائم الحرب السورية، بدأت الولايات المتحدة بالبحث عن خيارات جديدة لملاحقة مجرمي الحرب من ضمنها إنشاء محكمة خاصة في دولة مجاورة، وذلك وفق مصادر دبلوماسية قريبة من مراكز القرار الأمريكية.

المسؤولون الأمريكيون لا يزالوا في طور التفكير بالخيارات المتاحة، وحتى الآن لم توافق أي حكومة على إنشاء محكمة خاصة بالشأن السوري على أراضيها، وحتى في حال حصول مثل هكذا اتفاق، فإنه يلزم من الزمن سنوات حتى يمثل أي مواطن سوري أمام هذه المحكمة. ومع ذلك، فإن مصادر مطلعة على الموضوع قالت بأن الولايات المتحدة منخرطة مسبقاً بنقاشات غير رسمية مع حكومات أجنبية لوضع خطة للحصول على تفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة لإنشاء مثل تلك المحكمة، والتي سوف تتألف من قضاة ومدعين ومحامين سوريين وعالميين. والبلدين الأكثر ترجيحاً لاستضافة المحكمة هما تركيا والأردن وذلك بحسب المصادر نفسها.

الخطة التي تتم مناقشتها الآن تبدأ بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار يدعو إحدى الدول المجاورة لسوريا، الأردن أو تركيا على الأرجح، للعمل مع الأمين العام للأمم المتحدة لإنشاء محكمة «هجينة» تتكون من قضاة ومدعين محليين وسوريين إضافة إلى جنسيات عالمية. وسيتم تمويل هذه المحكمة من قبل مساهمات تطوعية لحكومات تدعم هذا الجهد. مبادرة المحكمة هي الفكرة الأجدد والأكثر طموحاً من بين عدة أفكار تتم مناقشتها من قبل واشنطن وعواصم أخرى تواقة لإيجاد طرق لاستهداف وتالياً محاكمة مجرمي الحرب في سوريا. العديد من الدول من بينها الولايات المتحدة، بريطانيا، ودول الخليج مثل السعودية زادت من جهودها لجمع أدلة تدين المجرمين السوريين في محاكم أجنبية - من ضمنها محاكم في الولايات المتحدة - على ارتكابهم

وتتعامل معها على هذا الأساس. هناك سوابق لإنشاء محاكم جرائم الحرب خارج إطار مجلس الأمن. في عام 2002 ساهم محامو الأمم المتحدة في إنشاء المحكمة الهجينة الأولى في سيراليون - التي تم إدارتها من قبل قضاة محليين وعالميين - لمحاكمة المجرمين المتورطين في الهجوم على المدنيين وقوات حفظ السلام خلال الحرب الأهلية التي استمرت 11 سنة. وفي حزيران عام 2003 توصلت الحكومة الكمبودية إلى اتفاق مع الأمم المتحدة لإنشاء محكمة مختلطة لمحاكمة من تبقى من قادة الخمير الحمر على جرائم القتل الجماعي بحق المدنيين، ولاحقاً تم دعم الاتفاق من قبل الجمعية العامة. وفي عام 2007 توصلت الأمم المتحدة لاتفاق لمحاكمة قتلة رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري. وفي جميع هذه الحالات فإن المحاكم تم إنشاؤها بموافقة حكومات البلدان التي وقعت ضمنها الجرائم.

فان شاك قالت بأن المحكمة الخاصة بسوريا في حال إنشاؤها سوف تكون غير مألوفة، ولكن مواد القانون الدولي الواسعة - والتي تتضمن النطاق القضائي العالمي والذي يسمح بالمحاكمة خارج حدود الدولة التي يرتكب فيها جرائم بشعة - تعطي الدعامات القانونية لمحاكمة مجرمي الحرب السوريين خارج البلاد. « وبغياب الشكوى من قبل الدولة المضيفة، تتمكن نظرياً عدة دول معنية من تشكيل محكمة هجينة خارج إطار الأمم المتحدة والتي من الممكن دعمها لممارسة سلطة قضائية عالمية أو حتى تفويضها بسلطة قضائية داخلية.» فان تشاك كتبت مقالاً تلخص فيه الخيارات المختلفة لمحاكمة مجرمي الحرب في سوريا «الأزمة في سوريا تركت تأثيرها على تركيا والأردن بالتحديد، اللتين تمتلكان دوافع لإحداث سلطة قضائية وقائية بالأخذ بعين الاعتبار حالة عدم الاستقرار الشديدة التي أوجدتها موجات اللاجئين على حدودهما.»

## السخرية... أدب الألم الجميل

الدكتور شمس طالبي

تقف السخرية على رأس الأساليب الفنية الصعبة، إذ أنها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيماً أو تصغيراً تطويلاً أو تقزيماً، هذا التلاعب يتم ضمن معياره فنيه هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والإمتاع. غير أن أسلوب السخرية يختلف من عصر إلى عصر، ويتفاوت من كاتب وآخر.

إن الأدب الساخر لا يعني الضحك من أجل الضحك فهذا يسمى تهريجا، بينما الأدب الساخر هو كوميديا سوداء تعكس أوجاع المواطن السياسية والاجتماعية، ويقدمها بقلب ساخر يرسم البسمة علي الوجه، ويضع خنجرا في القلب، ويشتمل هذا الأدب علي كافة أنواع الإبداع الأدبي الذي يطرح موضوعاته بسخرية، والكاتب الساخر هو من يحول الألم إلي بسمة والحزن إلي إبداع؛ فإن لم يكن للكاتب الساخر قضية مهموم بها ورساله يريد لها أن تصل، فإنه يصبح مهرجا، الكاتب الساخر يجعل القارئ يبكي من فرط الضحك، وفي الوقت نفسه يضحك من فرط الألم.

هناك الكثير من الأدباء من كتب بهذا النوع من الأدب وهناك من تخصص بكتابه الروايات والمسرحيات الساخرة ولقد عرف السلف من كتابنا أشكالا عديدة للكتابة الساخرة في موروثنا الأدبي، على نحو ما نجده في كليله ودمنه والبخلاء والمقامات، والنوادر، وأخبار الحمقى والمغفلين، وأخبار الظرفاء، وغيرها من الأشكال النثرية. إن في السخرية فديهما



على فجيعة مدهشه إزاء لامعقوليات الشر والخديعة في هذا العالم» (عكاري ١٩٩١م). «فتنطلق السخرية حينئذ تعويضا يعيد للمثل توازنها، وذلك عبر قهقهه عابثه، ينطلق دويها في ذروه الكشف العاري للحقائق، حيث يختلط الإحساس المفجع بالاهي، وفق وتيره ضحك مأساوي يختلف عن رنين الفرح» (المصدر نفسه). وفي نهاية يمكننا القول بأن السخرية تسير في اتجاهين: اتجاه إيجابي بناء واتجاه سلبي هدام، والهدم مرحله حتميه في إعادة البناء. وأيا كان اتجاهها وشكلها فإن طعم القسوة هو نكهتها الخاصة، لكن هذه القسوة ليست هي نفسها في كل مجالات السخرية.

دكتور في الآداب والعلوم الإنسانية جامعة آزاري

وحديثها قدرا كبيرا من الغمز واللمز والهمز، من هنا كانت الفكاهة في السخرية وسيله لا غاية في ذاتها. مثلما تتسع السخرية لاستيعاب الأخطاء التي تتعثر بها في طريقها، قد ترتفع سدا بوجه اليأس الذي تصفعا به المفارقات اللامعقولة في الحياة. فتمنحنا الشجاعة لمواجهة مصيرنا بأسلوب تهكمي فكه، نادرا ما يكون صادقا أو من الأعماق لكنه في الأغلب، قائم الملامح موجع. من هذا تتزاوج السخرية في وجهها الهزلي مع الألم، فيأتي لوقعها صدى غريب، يمتزج فيه اليأس والرجاء، الدمعة بالضحكة، المأساة بالملهاة، في خلط مذهل. فالسخرية رغم شكلها الهازل، ذات وجه مأساوي «ينطوي

## "عشى ليلي" الاستغلال والاضطهاد في زمن الثورة

اضطرت نارها في البلاد وبدأ لهيها يصل القرية النائبة. قرية وصلتها التكنولوجيا وهي لا تزال محرومة من أبسط مقومات الحياة لتعيش حالة من الفانتازيا الموجهة في تفاصيلها. يصل الإخوان المسلمون إلى الحكم وتستمر معاناة أهل القرية جراً وعود لم تتحقق. ليجد التيارات السلفية في الأوضاع المزرية لأبناء القرية بيئة خصبة لنشر فكره التكفيرى ونشر ثقافة السلاح. يذكر أن ماهر مهران كاتب وروائي مصري، تخرج من كلية التربية في جامعة أسيوط، مؤلف ومعدّ برامج في اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، وعضو اتحاد كتاب مصر.

في بيروت رواية "عشى ليلي" للكاتب والروائي المصري ماهر مهران. الرواية "تحكي وجع شعب أدمنت القوى السياسية استغلاله ممعنة في اضطهاده وتجهيله حتى في زمن الثورة التي آمن بها كبوابة للخلاص من معاناة لطالما أضنته".

نبذة عن الرواية: تسجيل صوتي لمكالمة هاتفية بين زوجة الوزير فيفي وعشيقها ينتشر في قرية هرمان في الريف المصري ليكون سبباً في زيادة الانقسام بين أبنائها. انقسام حول شأن اجتماعي يعزّز الخلاف السياسي القائم ويسهم في تأجيج الصراع في زمن الثورة التي

عشى ليلي

ماهر مهران



صدر حديثاً عن دار الساقى للطباعة والنشر

## بطلنا البارودي يحرز المركز الثاني في بطولة أوروبا بالكاراتيه



البارودي قد احرز الكثير من الميداليات الذهبية في اكثر من بطولة دولية مثل خلالها سوريا الحرة في المحافل الدولية ورفع فيها علم الثورة السورية عالياً، اسرة صحيفة تمدن والهيئة العامة للشباب والرياضة تبارك لبطلنا البارودي هذا الإنجاز وتتمنا له احراز المزيد من الألقاب وتمثيل سوريا الحرة في المحافل الدولية.

احرز بطلنا الذهبي الكابتن "علي البارودي" المركز الثاني في بطولة أوروبا بالكاراتيه التي اختتمت فعاليتها في الرابع والعشرين من هذا الشهر في المانيا، وقد مثل بطلنا منتخب اليونان "البلد التي يقيم فيها حالياً" ضمن وزن ٧٥+ كغ في بطولة تعتبر الأقوى في رياضة الكاراتيه على مستوى العالم، يذكر ان البطل

## الرياضيون السوريون الأحرار يشاركون في بطولة قبرص الدولية في الكاراتيه

الحر قد رصعوا اسم سوريا الحرة بحروف من ذهب عبر المشاركة في عدة بطولات دولية في تركيا واليونان وألمانيا وعدة بلدان أخرى وأحرزوا العديد من الميداليات الذهبية. يذكر بأن الوفد السوري المشارك في البطولة سوف يتقدمه الكابتن "عماد زين العابدين" كرئيس للحكام في البطولة والكابتن "أحمد قرشلي" في فريق التنظيم للبطولة.

أنتزع الرياضيون السوريون الأحرار في لعبة الكاراتيه والمتواجدين في (اليونان) لقب المشاركة باسم سوريا الحرة في بطولة قبرص الدولية بالكاراتيه والتي ستقام في ٢٦ و ٢٧ تموز القادم بمشاركة عدد من الدول العربية والأوروبية بعدة عدة جهود بذلها في سبيل تمثيل سوريا الحرة في المحافل الرياضية الدولية، وكان ابطال منتخب الكاراتيه السوري

**INTERNATIONAL KARATE CUP  
WSKU 2014**  
25 - 27 July  
Limassol - CYPRUS

Chief Referee: Panayiotis Goretzis  
Sport Directors: Imad Zieniabedin, Ahmad Karkachii  
[www.karateodysseas.gr](http://www.karateodysseas.gr)



## منتخب كرة القدم الحر يطلب دعم عاجل

المنتخب مع عدد من مسؤولي الحكومة والائتلاف شرحوا لهم المعاناة التي يتعرض لها اللاعبون وبأنهم استنزفوا مادياً بعدما تحملوا مصاريف المنتخب خلال السنتين الماضيتين وبأنهم بحاجة لمعونة مالية عاجلة جداً، وبالرغم من ذلك فلم يقدم للمنتخب أي دعم خلال الشهرين الماضيين رغم الوعود الكثيرة التي أطلقها المسؤولين الذين تم الالتقاء بهم.

نتيجة ضيق الحال وتردي أوضاعهم المادية فقد بات لاعبو منتخب كرة القدم الحر بوضع مادي صعب جداً، وللأسف فقد شهد المنتخب مؤخراً عودة أحد لاعبي اللعب مع ناديه في الدوري السوري، علماً أن هذا اللاعب كان قد اجتمع مع لاعبين آخرين قبل قرابة الشهرين مع رئيس الحكومة المؤقتة الدكتور أحمد طعمة ومن ثم اجتمع وفد من الهيئة مع وزيرة الثقافة في الحكومة المؤقتة وكذلك اجتمع ممثل عن

## بيكهام ينضم إلى حملة مناصرة لأطفال سوريا

كاملاً من الأطفال السوريين في خطر منذ بداية النزاع قبل ثلاثة أعوام، وأضاف بيكهام بأن الكثير من الأطفال يضطرون الى الهرب من بيوتهم ويحرمون من اللعب والتعلم. وطالب بيكهام بدعم الحملة التي تنظمها اليونيسف ومؤكداً على عدم نسيان هذا الجيل من الأطفال السوريين بالقول: "إن مرور عام آخر من الخسائر قد يعني ضياع جيل كامل وذلك له عواقب وخيمة على مستقبل سوريا والمنطقة".

أنضم نجم كرة القدم السابق الإنكليزي ديفيد بيكهام إلى حملة مناصرة ودعم أطلقتها منظمة رعاية الطفولة والأمومة "اليونيسف" بالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة "أنقذوا الطفولة" لحماية ودعم الأطفال السوريين وتأمين فرص دراسية لهم وقال بيكهام في تسجيل مصور: "بأنه كأب وسفير لليونيسف، لا أستطيع أن أصدق أن جيلاً



إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا



### صباح ناهي @Sabah\_Nahi

أصدقاء مروا في طريق حياتنا لم يبق منهم في الذاكرة سوى اولئك الذين حضروا ساعة الشدة واخرون تبخروا في مواسم العسر ما أكثر العسر!!

### ياسين الحاج صالح @YassinHSaleh

الأربعة المخطوفون ليسوا ضحايا إلا كوضع ظرفي راهن. لقد اختاروا موقعهم بحرية دوما ودافعوا عن خيارهم، وهم اليوم وغداً رموز في كفاح تحرري عظيم

### @diana moukalled dianamoukalled

وها قد بدء «عرس الديمقراطية» السوري.. ازدحام في بيروت بسبب اقتراع السوريين في لبنان #يلعن\_روحك  
ماجد عبد الهادي @majedabdulhadi  
من السييسي إلى حفتر وقبلهم الأسد الجنرالات حصان طروادة الزمن العربي الجديد



### Asma Balloumi

هناك أشياء كثيرة كان يمكن أن نتحدث عنها يا باسل!..  
اشتاقتك بحجم حبي للارض التي جمعتنا.  
#باسل\_شهادة

### Abdullah Amin Alhallak

أخشى أن تكون نسبة نجاح بشار الأسد في الانتخابات أكبر من نسبة نجاح كيم ايل جونج. اللهم احم الشقيقة كوريا الشمالية وشعبها.

### خالد المصري

اشك بانهما يمتلكان من الشجاعة ما يمكنهما من انتخاب نفسيهما...  
الحجار والنوري.

### Abu Kefah

بمناسبة اقتراب حلول شهر رمضان الكريم، نذكر بأن النظام اعتاد أن يسقط في رمضان منذ ثلاث سنين، ويتم ذلك بعد صلاة التراويح تحديداً.

### الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

### أفقي

١- اخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت - لك ويستعمله الآخرون  
دون إذنك - ٢- رمز نصف القطر في الهندسة - فاكهة صغيرة - تقال للحمار  
٣- مسلسل سوري قدمه ياسر العظمة - غير ناعم - ٤- متشابهة - أكلة شهية  
مشهورة في السعودية - ٥- عاصمة اوربية - ناتج قسمة المسافة المقطوعة  
على الزمن المستغرق في قطعها - ٦- مسار للماء في الأرض - ٧- موعد تذكر  
شخص عزيز توفي - زهر يذكر في تحية الصباح والمساء - ٨- جواب - يوضع  
على ظهر الحصان - يجمد بالحرارة - ٩- أسرد - لا ينتصر إلا بالقوة - الآن - ١٠ -  
تجده في البحر والنهر والبحيرة والمطر ولكنك لا تجده في الشلال.

### عمودي

١- حرف ناصب - البتول - ٢- الحكيم الذي اشتهر بوصاياه لابنه - غير صفا في  
الماء أو النفس - ٣- جهاز لكشف الأجسام عن بعد - نصف وحدة - ٤- سجين  
٥- فاقد لأحد أبويه أو كليهما - تغلب وانتصار - ٦- الدكتور مساعد شرلوك  
هولمز - شخصية خيالية تنسب إليها الحكمة والطرافة - ٧- نصف بيات - سكب  
- نقص - ٨- عينة صغيرة مقطوعة من الجسم - ٩- فيها حشوة - نوع من أنواع  
الجبن - ١٠- خازن للأموال والكنوز - يخترق الزجاج ولا يكسره.

### سودوكو

1				2		3	
4				5	6		
		6				7	
	1				4		8
			1	6	9		
2		3				6	
	7				2		
		1	4				9
	5			8			6

## اليونسكو تقدم خطة لحماية الآثار السورية



تمدن | أ.ف.ب

تزال مستهدفة، مشيراً تحديداً إلى قلعة الحصن التي تعرضت للقصف بسبب وجود مسلحي المعارضة داخلها. واعترف المتحدث نفسه بصعوبة تحقيق هدف الخطة في ظل غياب أي أفق لاستئناف مفاوضات جنيف التي ترمي لحل الأزمة السورية، ولكنه بدأ متفائلاً

تقدمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) خطة لحماية الآثار السورية بتمويل من الاتحاد الأوروبي لثلاث سنوات، وترمي إلى نزع السلاح من المواقع الأثرية المهتدة ومحاولة تهريب الآثار. ويعتمد برنامج عمل اليونسكو على "تمويل أولي بقيمة مليوني ونصف مليون يورو وفق ما قال المدير المساعد لشؤون الثقافة بالمنظمة فرنسيسكو بندارين في مؤتمر صحفي بعد اجتماع استمر يومين لخبراء محسوبين على النظام السوري والمعارضة، فضلاً عن مسؤولين دوليين. وقال بندارين إن اليونسكو أنشأت مرصدا للتراث في سوريا مقره بيروت لجمع كافة المعلومات، مضيفاً أن المنظمة الأممية تريد إقناع الأطراف المعنية بنزع السلاح في المواقع الأثرية السورية التي لا

وأوضح بندارين أن كل هذه المجالات التراثية "تدمر أو تقاطع" حين تقع عمليات نزوح للأهالي. يشار إلى أن الأمم المتحدة سبق أن دعت يوم ١٢ آذار الماضي جميع أطراف النزاع السوري إلى وضع حد فوري لتدمير التراث، وأدانت استخدام المواقع المدرجة على لائحة التراث العالمي لأهداف عسكرية مثل قلعة الحصن، وتدمر، وكنيسة مار سمعان، ومدينة حلب وقلعتها.

باحتمال القيام بعمل مشترك، مشيراً إلى أن المنظمة ستضع "آلية لتسهيل تبادل المعلومات بشأن تهريب المسروقات ومساعدة الشرطة في مصادرتها". وتأمل اليونسكو في تبني مجلس الأمن الدولي قراراً ينص على حماية التراث السوري المهرب "عبر منع بيع ونقل التراث الثقافي"، كما تأمل في حماية التراث غير المادي للشعب السوري، في إشارة إلى الموسيقى والمسرح والفن والصناعة الحرفية والمطبخ التقليدي،

## موزيلا تطرح الهاتف الذكي Flame بنظام فايرفوكس



تمدن | البوابة العربية للأخبار التقنية

بدأت شركة موزيلا في تلقي طلبات الشراء المسبق للهاتف الذكي الجديد، Flame، وهو الهاتف الذي يعمل بنظام "فايرفوكس" ويستهدف المطورين. وأوضحت موزيلا أن الهاتف الذكي الجديد يعكس المواصفات التقنية التي ستلتزم بها الشركة مع شركائها عند طرح أجهزة تعمل بنظام "فايرفوكس"

٥ ميجابايسل مدعومة بفلش ضوئي، إضافة إلى كاميرا أمامية بدقة ٢ ميجابايسل، بجانب بطارية سعة ١٨٠٠ ميلي أمبير/ساعة. وسوف تطرح موزيلا الهاتف بسعر منخفض يبلغ ١٧٠ دولار أمريكي، حيث تسعى لجذب المطورين لشراء الجهاز لحثهم على تطوير تطبيقات مخصصة لنظام "فايرفوكس". يذكر أن موزيلا كانت قد بدأت في طرح هواتف عاملة بنظام "فايرفوكس"، بالتعاون مع بعض الشركاء مثل "جيكس فون" و "الكاتيل" و "زد تي إي"، العام الماضي، وتستهدف الشركة بهواتفها بشكل خاص الأسواق الناشئة، حيث تعززت قريباً إطلاق هواتف تبلغ تكلفتها ٢٥ دولاراً فقط.

خلال الإثني عشر شهراً القادمين، مما يساعد المطورين على بناء واختبار تطبيقاتهم لتلائم العمل على كافة الأجهزة العاملة بالنظام. وسيمكك الهاتف الذكي Flame مواصفات تقنية متوسطة، حيث سيضم شاشة بقياس ٤,٥ بوصة تعمل بدقة FWVGA، ودرجة وضوح ٤٨٠×٨٥٤ بكسل، إضافة إلى معالج MSM8٢١٠ ثنائي النواة من كوالكوم يعمل بسرعة ١,٢ جيجا هرتز. وأشارت موزيلا إلى أن الهاتف سيتم تزويده كذلك بذاكرة وصول عشوائي RAM اختيارية ما بين ٢٥٦ ميجابايت إلى ١ جيجابايت، وهي السعة التي يتم تحديدها من قبل المطور. وأضافت الشركة أن الهاتف Flame سيضم أيضاً كاميرا خلفية بدقة

## مدافع المياه القوية لمواجهة ظاهرة التبول في شوارع الهند



تمدن | رويترز

قامت مجموعة من النشطاء الهنود باستخدام مدافع المياه القوية لمهاجمة المتبولين في شوارع الهند وذلك بهدف القضاء على هذه العادة السيئة. وتهدف المجموعة الغير معروفة والتي تطلق على نفسها "مجموعة مكافحة التبول في الشوارع" إلى شن حملة من أجل السعي إلى شخصية "الهندي النظيف" ومكافحة ظاهرة التبول في الشوارع بحسب المناطق باسم الحملة.

ويجوب أفراد الحملة مقنعي الوجوه شوارع مومباي بشاحنات المياه ومدافعها الضخمة التي تستخدم لمكافحة الحريق، ويهاجمون كل شخص يقوم بالتبول في الشارع. وترفع الحملة شعار "انت توقف ونحن سنتوقف". ويرى الكثيرون أن مثل هذه الحملات غير مجدية، لأن حوالي نصف سكان الهند البالغ تعدادهم ١,٢ مليار نسمة ليس لديهم مراحيض في منازلهم، وأن العلاج الحقيقي بتوفير نظام للصرف الصحي والمراحيض بالمنزل.